

والتلميحات غير اللفظية الأخرى ، كل هذه مجتمعة تتم في نفس الوقت في محاولة استخراج المعنى الكامن في البناء السطحي الذى يتكون من الأصوات المتتابعة المكونة للجمل . وأكثر من هذا فقد أظهرت المناقشة الواردة في الفصل السابع مشكلة أن مستوى التحليل الذى يجده المرء يعتمد الى حد كبير على الطرق التى يستخدمها الشخص في فحص عملية معاملة الكلام . وتميل الأساليب الفنية التى تقيس تيار معاملة الجمل الى محاولة ايضاح آثار التلميحات النحوية ، والدلالية ، والعملية على عملية استخراج وحدات البناء العميق من وحدات البناء السطحي . وعلى النحو الآخر ، توضح تجارب الذاكرة التى ذكرت في الجزء الرابع من الفصل السابع أنه بمجرد استخراج واختران معنى ما ، فإن الاحتمالات التركيبية للجملة الأصلية لا تختزن . ومن الواضح كما ذكرنا هناك أنه ليست هناك حاجة لدى الناس لتذكر الصياغة السطحية surface wording للجمل ، ولا حتى المناسبات التى سمعوها فيها بمجرد دخول المعلومات الى سجلهم الدائم . وبدلاً من أن تختزن الجمل منفصلة عن بعضها ، فإن المعلومات تندمج في ذاكرة المعنى ذات الأمد الطويل . وهناك كما ذكرنا في الجزء الخامس من الفصل السادس بدائل عدة لنماذج ذاكرة المعانى ، لا يتيسر لأى منها حتى الآن تمثيل التعقيد الكامل لمعرفتنا بالعلاقات الدلالية . ومع ذلك فهناك شيء واحد يبدو أنه واضح ، الا وهو أن ذاكرة المعانى تؤدي الوظيفة المزدوجة وهى تمثيل الحالة الراهنة لخبرتنا في الماضى عن العالم الذى نعيشه ، وتكوين الأساس الدلالي لاتصالاتنا اللغوية .

هناك نقطة هامة وأخيرة ، وهى أنه على الرغم من أهمية دور التلميحات غير اللغوية ، والموقف الا أنه ماتزال هناك المشكلة ذات الطبيعة اللغوية الخاصة لكيفية ترجمة المعانى الى سلسلة من